مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

6- اتّجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو التدريس باستخدام منصات التعليم الإلكتروني

Trends of Secandary school history teachers towards teaching e-learning

بقلم أ.د. سهيلة محسن كاظم
جامعة واسط / كلية التربية الأساسية
Smuhsin@uowasit.edu.iq
بقلم م. حذام جليل عباس
جامعة واسط / كلية التربية الأساسية
hjaleel@uowasit.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى استطلاع اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو تدريس مادة التاريخ باستخدام منصات التعليم الإلكتروني المتنوعة في محافظة واسط وللعام الدراسي 2019-2020 في ظل انتشار جائحة كورونا وظهور الحاجة الماسة لهذا التعليم، وكذلك يهدف إلى استطلاع ما إذا كان لمتغير النوع (ذكر، أنثى) أثر في اتجاهاتهم.
توصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية:
- تباين اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ نحو استخدام التعليم الإلكتروني بين القبول والرفض والحيادية، وبمتوسط عام (3، 54) في اتجاه محايد أو بدرجة متوسطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى (0، 05) بين اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ لصالح الذكور.
الكلمات المفتاحية: اتجاهات – التدريس – التعليم الإلكتروني.

Abstract:
The current research aims to explore the trends of history teachers in secandary school towards teaching history using various e-learning platforms in Wasit governorate for the academic year 2019-2020 and in light of the spread of the Corona pandemic and the emergence of an

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

urgent need for this kind of teaching. The study also aims investigate whether the gender variable Male, female) affect their directions.
The two researchers reached the following results:

- The trends of history teachers differ in the use of e-learning between acceptance ،rejection and neutrality, with an average of (3.54)towards neutrality or a medium grade.
- There were statistically significant differences at the level (0.05) between the attitudes of male and female history teachers in favor of males.

Keyword: directions - teaching - e-learning

1. مقدمة:

إن المتأمل لصورة التعليم اليوم يجد أنها قد تغيرت عن عالم الأمس القريب تغييراً جذرياً، وهي في تغيير مستمر لأن نظام التعليم المستقبلي لم يعد ينظر إلى المتعلم باعتباره مستودعاً للمعلومات، كما كان في الماضي القريب "الأسلوب البنكي في التعليم " إنما أضحى التعليم أداة من أدوات الحركة والتغيير، وإكساب المهارات والاتجاهات المختلفة التي تمكن المتعلمين من النمو الحقيقي (الفتلاوي والشوك ، 2020: 277)

لقد وجه الكثير من الباحثين والدارسين ومنهم العبادي (2003: 193-194) والفتلاوي (2008: 142-143) الكثير من الصيحات والدعوات لناحية ضرورة اهتمام الجهات المسؤولة بوضع خطط مستقبلية تتناسب مع التطورات السريعة المتلاحقة عبر تبيين اتجاهات معاصرة في التدريس من منظور المدخل الإلكتروني في التعليم والتعلم لتصبح البرمجيات التعليمية جزءاً من المناهج والمقررات الدراسية، كونها من التقنيات الحديثة التي تيسر توصيل محتوى المنهج بفعالية.

إن التعليم الإلكتروني من مستجدات عصر الثورة التكنولوجية إذ يجمع بين مجالات التعلم عن طريق الانترنت والتدريب باستخدام الويب(web) والتدريس عبر تقنية الاتصالات والمعلومات لبناء وتعزيز وتيسير عمليتي التعلم والتعلم في أي وقت وفي أي مكان بتقديم محتوى تعليمي شامل وديناميكي يفسح المجال للمتعلمين كي يسايروا التطورات السريعة في عصر عالم الإنترنت (Grove، 2003).

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

يرى سلمان (2010: 1329-1332) في التعليم الإلكتروني ضرورة من ضرورات العصر وخصوصاً في العملية التعليمية، فالتعليم الإلكتروني ليس من الكماليات أو للترفيه والتسلية، إنما هو داعم للتعليم الاعتيادي لما يقدمه من مصادر ومعلومات متنوعة ومتعددة تدمج معه أو إن المعلم قد يحيل المتعلمين إلى أنشطة وواجبات معتمدة على الوسائط الإلكترونية خارج نطاق القاعات الدراسية.

ويبين بلكن (Bilgin، 2005:106) أن التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني يتفقان في الغاية ويختلفان في الوسيلة، فكلاهما يسعى للحصول على مخرجات في مستوى عال من التمييز والتأهيل الجيد، أما من حيث الوسائل المستعملة في بلوغ تلك الغايات فتختلف إذ إن التعليم الإلكتروني يتلافى إشكالية الاعتماد الكلي على المعلم كملقن وعلى القاعات الدراسية في كونها المكان الوحيد للمعرفة بل تتنوع الوسائط المستخدمة في نقل المعرفة إلى المتعلمين.

يضع جواد (2015:17) ثلاث مراحل لتطور التعليم الإلكتروني عبر أجيال مرتبطة باستعمال الإنترنت. نحن اليوم نعيش في الجيل الثالث الذي بدأ من عام (2001)، والذي يتلخص باستعمال الإنترنت عبر الوسائط الإلكترونية المتعددة في إيصال واستقبال المعلومات والتفاعل لتوسيع وتنويع الخبرات بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم والمدرسة وبين المعلم والمدرسة.

وعبر تطور التوجه نحو التعليم الإلكتروني ظهرت أنواع عديدة من حيث تلقي المعلومات المقررة، وقد قسمت إلى:

أ- تعليم إلكتروني للتحكم عن طريق خزن المعلومات، ويتحكم المتعلم بوقت التشغيل والإفادة وإنهاء المهام والتكليفات المطلوبة.

ب- تعليم إلكتروني بالبث المباشر للمادة عبر شبكة الانترنت من أحد مواقع التواصل والاتصال (الفتلاوي والشوك، 2020:293).

إن دوافع الاهتمام بالتعليم الإلكتروني بمختلف أنواعه وتصنيفاته ترجع إلى زيادة الطلب على التعليم والتدريب المستمر والتعلم عن بعد، فضلاً عن الحاجة الماسة للتجديد والتطوير في مؤسسات التعليم ضمن المستويات والمراحل المتنوعة (الشناق، ودومي، 2010: 238-240).

من المعروف أن أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في عمليتي التعلم والتعليم قد ازدادت بسبب الاعتماد عليه للتعويض عن التعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا وضرورة التباعد الاجتماعي، كما أن أهميته تكمن في كونه يساعد على:

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

1- تحقيق مجالات ومستويات متنوعة من أهداف عمليتي التعليم والتعلم.
2- تقديم فرص للتعلم بمشاركة المتعلم، تتجه نحوه بما يتوافق مع نظريات التعلم الحديثة واتجاهاته.
3- التعرف على مصادر متنوعة من المعلومات وبأشكال مختلفة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
4- تحسن إيجابي في مختلف مواقف التعليم والتعلم عن طريق تقديم فرص أفضل في تحصيل واكتساب مخرجات العملية التعليمية.
5- تعدد أدوار المعلم وخروجها عن النطاق التقليدي المحصور في كونه الملقن والعنصر الإيجابي الوحيد في العملية التعليمية، إذ إن التعليم الإلكتروني تعدى هذا الدور وتطلب من المعلم أن يكون مزيجاً من مهام القيادي والمدير والناقد والموجه والميسر والمبدع ذي المهارة العالية (الفرا، 2003: 195-205)
وعلى الرغم من أهمية التعليم الإلكتروني إلا أنه يواجه معوقات وتحديات كثيرة، ومنها اتجاه الكثير من المسؤولين عن سير التعليم واالتدريس إلى مقاومة المستحدثات التربوية بعامة والاستراتيجيات والتقنيات الجديدة المغايرة لما اعتمدوا عليه بخاصة، إما نتيجة لقلة الوعي بأهمية هذا التعليم والنظر إليه على أنه مجموعة من آلات وأجهزة تفقد التعليم الطابع الإنساني، وإما نتيجة تخوفهم من استعمال تلك الأجهزة والوسائط لعدم امتلاكهم المهارات اللازمة للاستعمال الصحيح (Kirk PATRIK & Cuban, 1998).
ونظراً لأهمية التعرف إلى اتجاهات العاملين في مهنة التعليم نحو هذه التقنيات والمستحدثات، فقد جاء البحث الحالي للتعرف إلى اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ نحو التدريس باستخدام منصات التعليم الإلكتروني.

2. إطار البحث

2-1 مشكلة البحث:

إن منظومة التعليم الإلكتروني من المستجدات التربوية في العراق وتم استخدامها في عام 2019-2020 بكثرة نتيجة انتشار جائحة كورونا لأجل حماية العناصر البشرية في العملية التعليمية عن طريق تحقيق التباعد الاجتماعي.
وفي الاستجابة لتلك الظروف التي يمر بها العراق، قامت وزارة التربية في جمهورية العراق بالإيعاز إلى المعلمين في مختلف مستويات العملية التعليمية

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

باستخدام منصات التعليم الإلكتروني لإنجاز المناهج في سبيل استمرار العملية التعليمية خوفاً على مستقبل الطالب العراقي (موقع وزارة التربية، نت).

من هنا فإن التعرف على آراء مدرسي ومدرسات التاريخ وتصوراتهم حول استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريس تلك المادة على درجة كبيرة من الأهمية باعتبارهم قياديي العملية التعليمية والمسؤولين عن إعداد المادة وبرمجتها واختيار أساليب عرضها ومتابعة الطلبة أثناء عملية الاختبار والتقويم ثم إرشادهم إلى مصادر التعلم والإشراف على عملية جمع المعلومات التي يقومون بجمعها لغرض تصنيفها وتحليلها وتقويمها (الشناق ودومي ، 2010: 240-241).

وعليه ....فيجب عدم إهمال آرائهم واتجاهاتهم في أي قرار يتخذ وإجراء ينفذ.

لهذا فمن الممكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

1- ما اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في سير تدريساتهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) بين متوسطات درجات مدرس ومدرسات التاريخ على مقياس الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

2-2 أهمية البحث:

إن ما يميز العصر الحالي التغيرات السريعة التي يشهدها في التقدم العلمي والتكنولوجي. لذا أصبح من الضروري على الأنظمة التعليمية بمختلف المستويات مواكبة تلك التغيرات (ملكاوي وآخرون ، 2015: 344).

مع ظهور الثورة التكنولوجية تطورت تقنيات التعلم والتعليم بشكل هائل، وكذلك فيما يتعلق بأنماط التدريس من استراتيجيات وطرائق تعليمية وتعلمية، ومن ذلك ظهور التعليم الإلكتروني الذي يقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وإنترنت بشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة وصوت وآليات تواصل ومكتبات وبرامج إلكترونية (نفس المصدر السابق).

ما يهدف إليه التعليم الإلكتروني هو التالي:

1- توفير بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر بما يخدم عمليتي التعليم والتعلم.

2- العمل على نشر استخدام التقنيات في مراحل التعليم المختلفة.

3- إعداد جيل من الطلبة قادر على التعامل مع التقنية وما تتطلبه من مهارات ومعرفة.

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

4- مساعدة الطلبة في الاعتماد على النفس بالحصول على المعلومة من مصادرها المتعددة وبما يدعم التعليم الفردي والتعلم الذاتي (الشناق ودومي، 2010: 242) و(ملكاوي وآخرون، 2015:245).
5- تعزيز العلاقة بين المؤسسة التعليمية والأسرة والبيئة الخارجية.
6- حث المعلمين على التدريب والتأهيل في التعامل مع التقنية وتطورات العصر الهائل في التكنولوجيا.
7- تعويد الطلبة على التعلم خارج نطاق الصفوف والقاعات الدراسية وبما يدعم التعليم المستمر والتعليم عن بعد مستقبلاً.
8- تقديم الخدمات المساندة للعملية التعليمية في التدريس والتقويم والتوجيه والاطلاع والبحث وإدارة النقاشات والحوارات عن طريق بوابات الإنترنت (الفتلاوي والشوك، 2020: 288-291) و(التوردي، 2004: 351-359).
9- الحصول على نتائج أفضل في مخرجات التعلم لدى الطلبة، وهذا ما أفرزته العديد من الدراسات، ومنها:
دراسة ملاك (1995) ودراسة سويبو وهدسون (2000) ودراسة Jafer (2003)، وقد أشارت هذه الدراسات إلى التغيرات الإيجابية في نواتج التعلم نتيجة استخدام الحاسوب في التدريس.

على الرغم من الأهداف ذات القيمة للتعليم الإلكتروني وما يقدمه من فوائد جمة للمعلم والمتعلم ولعموم المجتمع إلا أنه يرتبط بضرورة:

- توفر البنية التحتية من أجهزة ومعدات وبرامج وشبكات اتصال.
- بناء رؤية وخطة للتعليم الإلكتروني وفق فلسفة المنهج والإمكانيات.
- تقبل المعلم والمؤسسة التعليمية للأدوار الجديدة في ظل التعليم الإلكتروني وهو أحد روافد التطور التكنولوجية.
- التغيير في أدوار المعلم من ملقن إلى قائد وموجه ومشرف وقيادي وميسر للعملية التعليمية وتصميمها (الشناق ودومي ، 2010: 240)، وعليه .... فإن التعرف على اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريسهم لتلك المادة في المرحلة الإعدادية يساعدنا على التنبؤ بسلوكهم، إذ إن الأبحاث والدراسات التي تختار موضوعها في الاتجاهات تستند إلى الافتراض القائل:

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

"بأن الاتجاه فعل دافعي يستثير السلوك ويوجهه بطريقة معينة "(أبو جابر وأبو عمر ، 2000: 270-272). وفي ذلك تشير الفتلاوي (2010) "إلى أن معرفة الاتجاهات تعكس بشكل كبير الاستخدام الفعلي لأمر ما، "وهنا فإن معرفة اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ نحو التعليم الإلكتروني ذات علاقة كبيرة بالاستخدام الفعلي له عبر منصاته المتنوعة، فالاتجاه الإيجابي يدفع نحو الاستخدام، والسلبي يساهم في العزوف عن الاستخدام.

ونظراً لأهمية اتجاهات العناصر البشرية في العملية التعليمية، فقد جاء البحث الحالي ليكون موضوعه عن اتجاهات المدرسين والمدرسات نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

2-3 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

1- اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريساتهم لتلك المادة وموضوعاتها.

2- الفروق بين درجات إجابات مدرسي ومدرسات التاريخ على مقياس الاتجاهات نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريساتهم وفقاً لمتغير النوع (ذكور وإناث).

2-4 فرضية البحث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسي ومدرسات التاريخ في اتجاهاتهم نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريساتهم تبعاً لمتغير الجنس أو النوع (ذكور، إناث).

2-5 محددات البحث:

هناك بعض المحددات التي يمكن أن تقلل من إمكانية تعميم نتائجه، وهي:

- إن البحث الحالي يقتصر على المدرسين والمدرسات الذين يُدرسون مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية التربية في محافظة واسط /قضاء الصويرة والعزيزية للعام الدراسي (2019-2020).

2-6 تعريف المصطلحات:

أولاً: الاتجاهات

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

- عرفها مرعي (2007: 98) على أنها حالة الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، وتنتظم من خلال خبرة الفرد، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابته لجميع المواقف.
- أما ما يقصد بالاتجاهات لأغراض البحث الحالي فهو معرفة آراء مدرسي ومدرسات التاريخ حول القبول أو العزوف عن التعامل مع التعليم الإلكتروني في سير تدريسهم لمادة التاريخ في صفوف المرحلة الإعدادية عبر منصاته المتنوعة، ويقاس بفقرات أداة البحث (الاستبانة) المعُدة لهذا الغرض.

ثانياً: التعليم الإلكتروني:

- يعرفه جروف (Grove، 2003): على أنه مصطلح عام يشتمل على مجموعة من أدوات التعليم والتعلم التي تستخدم الوسائط الإلكترونية، مثل البث عبر الأقمار الصناعية، الحاسوب، البريد الإلكتروني، المبايل، الإنترنت، المؤتمرات المرئية، الصفوف الافتراضية.
- **أما الحربش (2003):** فيعرفه على أنه تقديم البرامج التعليمية وشبكة الإنترنت عبر منصات الفايبر viber، الواتساب whatsapp، الماسنجر Messenger، اليوتيوب youtube، والتلكرام .....، Telgramوغيرها.
- وتعرف الباحثتان التعليم الإلكتروني لأغراض البحث على أنه:
- قيام مُدرسي ومُدرسات التاريخ بتعليمهم مادة التاريخ لطلبة المرحلة الإعدادية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل المبايلات والحواسيب وشبكة الإنترنت في منصاتها المتنوعة (wab sat, viber, classroom) وغيرها.
- **كما تعرفان الاتجاهات نحو تدريس التاريخ باستخدام منصات التعليم الإلكتروني:**

على أنها مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها مدرسو ومدرسات التاريخ (عينة البحث) نحو التعليم الإلكتروني بالقبول أو الحيادية أو الرفض، وتقاس بالدرجات التي يتحصلون عليها في استجابتهم على فقرات مقياس الاتجاه المُعد لأغراض البحث.

2-7 الدراسات السابقة:

عند مراجعة الأدبيات التربوية تم التحصل على بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث وأهدافه ويمكن عرضها حسب البعد الزمني في ما يلي:

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

- أجرى فيرمت وآخرون (vermette&other1986: 41-47) دراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام الحاسوب في التعليم الابتدائي، وقد تكونت العينة من (116) تلميذاً وتلميذة من صفوف المدارس الابتدائية في كندا و(50) معلماً ومعلمة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات التلاميذ والمعلمين كانت سلبية نحو استخدام الحاسوب في التعليم.

- دراسة أبو جابر وأبو عمر (2000: 364-380) التي هدفت التعرف إلى اتجاهات الطلبة والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظات جنوب الأردن نحو استخدام الحاسوب في التعليم، وقد تكونت العينة من (74) معلماً ومعلمة و(700) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية عنقودية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة والمعلمين كانت إيجابية نحو استخدام الحاسوب في عملية التعلم والتعليم.

- دراسة كارسويل وآخرون (Carswell&others)، 2000: 29، 46التي هدفت إلى معرفة آراء الطلبة في التعلم عن بعد عن طريق الإنترنت وأثره على نواتج التعلم مقارنة بالتعليم التقليدي. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وقد فضلوا تجربة التعليم عن طريق الإنترنت.

- دراسة المصطفى (2002) بهدف تقييم أثر استخدام الحاسوب في التدريس على اتجاهات الطلبة نحو استخدامه. تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً و(40) طالبة بمدرستين في الأردن. وقد بينت نتائج تلك الدراسة أن اتجاهات الطلبة قد تغيرت بصورة إيجابية نحو التدريس بالحاسوب في متوسطات درجات الاختبار البعدي.

- دراسة الشناق وبني دومي (2010) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم على عينة تكونت من (28) معلماً ومعلمة و(118) طالباً موزعين على ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك ممن تعلموا مادة العلوم عن طريق الإنترنت والقرص المدمج. تضمنت الدراسة أداتين لقياس الاتجاه، إحداهما مقياس اتجاه للمعلمين والأخرى مقياس اتجاه للطلبة. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية بينت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعليم الإلكتروني بينما حدث تغير سلبي دال

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

إحصائياً في اتجاهات الطلبة الذين تم تعليمهم باستخدام الإنترنت والقرص المدمج نحو التعليم الإلكتروني.

- دراسة ملكاوي وآخرون (2015) التي هدفت إلى استطلاع اتجاهات الطلبة نحو تعلم العلوم باستخدام منظومة التعلم الإلكتروني (Eduward) في المدارس الحكومية في الأردن بمحافظة إربد على عينة متكونة من (359) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتم تطوير استبانة متكونة من (37) فقرة مقسمة إلى ثلاثة مجالات لأجل قياس اتجاهات الطلبة. جاءت النتائج باتجاهات إيجابية في مجالين من مجالات المقياس المتعلقة بالرغبة والاستمتاع بتعلم العلوم باستخدام منظومة التعلم الإلكتروني (Edward)، وكانت اتجاهاتهم محايدة بالنسبة للمجال الثالث المتعلق بطبيعة تعلم العلوم.

- يتضح مما سبق أن غالبية الدراسات السابقة مثل دراسة أبو جابروأبو عمر (2000) ودراسة مصطفى (2002) ودراسة ملكاوي وآخرون (2015) قد أشارت إلى اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والطلبة نحو استخدام الحاسوب في التعليم باستثناء دراسة (vemette&others، 1986) ودراسة الشناق وبني دومي (2010) اللتين أظهرتا اتجاهات الطلبة السلبي نحو استخدام الحاسوب في التعليم، وقد أظهرت الدراسات ت اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام الإنترنت وجاءت النتائج إيجابية في تفضيل وقبول تجربة إدخال الإنترنت في التعليم كدراسة كارسويل وآخرون (2000) ودراسة ملكاوي واخرون (2015).

- ويتضح من الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المواد الاجتماعية ومنها التاريخ.

3.الطريقة والإجراءات:

3-1 مجتمع البحث وعيّنته:

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات التاريخ الذين يدرسون في المرحلة الإعدادية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمديرية تربية الصويرة والعزيزية في محافظة واسط للعام

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الدراسي 2019-2020 والموزعين على (33) مدرسة إعدادية وثانوية والبالغ عددهم (115) مدرساً ومدرسة.

أما عينة البحث فقد تكونت من (80) مدرساً ومدرسة ممن درسوا مادة التاريخ للصف الرابع والخامس والسادس الأدبي موزعين على (33) مدرسة في قضاء الصويرة والعزيزية/محافظة واسط، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية العشوائية من مجموع تلك المدارس ممن توفرت فيه شروط التواصل مع الطلبة عبر إحدى المنصات الإلكترونية.

2-3 أداة البحث:

قامت الباحثتان بإعداد مقياس وكتابة بنودهِ في ضوء خبرتهما، وبالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني ومنصاته، وقد تكون المقياس من (16) فقرة وضعت أمام كل واحدة منها بدائل للإجابة وفق مقياس ليكرت وهي:

موافق بشدة – موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة.

وأعطيت لها الدرجات من (5- 4- 3- 2- 1) في حالة الفقرات الإيجابية، وقد عكست الدرجات في (1- 2- 3- 4- 5) في حالة الفقرات السلبية.

وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بعدة خطوات لغرض التحقق من صدقها وثباتها، وهي:

- التحقق من الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة (أداة البحث) عن طريق عرضها على عشرة من التربويين في التخصصات التربوية في جامعة واسط، وطلب منهم الحكم على مدى وضوح الفقرات وانتمائها وعلاقتها بموضوع البحث وأهدافه، وتحديد طبيعة اتجاه كل فقرة، وقد تم تثبيت الفقرات التي اتفق عليها 80% من المحكمين، وكانت النتيجة تثبيت وإبقاء كل الفقرات لتحصلها على نسب موافقه عالية، فضلاً عن اتفاقهم وبنسبة 100% حول تصنيف طبيعة كل فقرة من حيث كونها اتجاها إيجابيا أم سلبيا.

- التحقق من درجة الاتساق بين فقرات الاستبانة (أداة البحث)، فقد طبقت على عينة مستقلة مؤلفة من (15) مدرساً ومدرسة وجمعت البيانات وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات الكلي (0، 83). ويؤكد هذا المعامل مدى الاتساق بين فقرات المقياس لقياس اتجاهات المدرسين والمدرسات نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في سير تدريساتهم لمادة التاريخ.

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

-بعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة، تم التطبيق وتوزيعها على عينة البحث برابط إلكتروني وبمساعدة إدارات المدارس وللفترة من 2020/7/20 إلى 6/ 8/ 202.

4. نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلي عرض لنتائج البحث حسب تسلسل أسئلته وفرضيته.

4-1 نتائج السؤال الأول:

س/ ما اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريساتهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتقدير إجابات عينة البحث (ن=80) على فقرات مقياس الاتجاهات الكلي، ولكل فقرة من فقراته، والبالغ عددها (16) فقرة. ونظراً لأن الاستجابة التي تمثل الاتجاه المحايد تقابل الدرجة (3) فقد رأت الباحثتان أن كل فقرة تحصلت على درجة استجابة أقل من (3) تمثل اتجاها سلبيا نحوها، وأن كل فقرة تحصلت على درجة استجابة أعلى من (3) تمثل اتجاها إيجابيا نحوها.

أما عن كيفية تصحيح إجابات المستجيبين (عينة البحث) على فقرات الاستبانة بالنسبة للفقرات الإيجابية، فإن درجة البدائل:

موافق بشدة =5، موافق =4، ومحايد =3، وغير موافق = 2، وغير موافق بشدة =1.

وهي الفقرات : 1-2-4-5-6-7-8-13-14-15.

أما عن تصحيح إجابات فقرات الاستبانة ذات الطابع السلبي نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني فإن درجات البدائل هي:

غير موافق بشدة =5، وغير موافق =4، ومحايد =3، وموافق =2، موافق بشدة =1.

وهي الفقرات: 3-9-10-11-12

والجدول رقم (1) يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

ت	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري
1	تغمرني السعادة عندما أدرس طلبتي مادة التاريخ باستخدام إحدى منصات التعليم الإلكتروني.	3،22	0،103
2	أحرص على تدريس التاريخ عبر منصات التعليم الإلكتروني طالما هي متاحة.	3،45	0،012
3	التعليم عبر المنصات الإلكترونية مضيعة للجهد والوقت.	4،01	0،221
4	أؤيد استخدام منصات التعليم الإلكتروني في دراسة مادة التاريخ في مستويات التعليم المختلفة.	2،98	0،314
5	يحل التعليم الإلكتروني الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم التقليدي.	4،51	0،941
6	يسعدني مساعدة زملائي بتذليل الصعاب التي يواجهونها في التعليم الإلكتروني.	3،05	0،240
7	اشعر بأن التعليم الإلكتروني يجعلني أكثر حرية في تدريس الحوادث والموضوعات التاريخية.	2،85	0،480
8	يتيح التعليم الإلكتروني لطلبتي فرص الاطلاع على مصادر متنوعة عن دراستهم للموضوعات التاريخية.	4،08	0،292
9	لا اعترف بإمكانية دراسة الموضوعات التاريخية عبر منصات التعليم الإلكتروني.	3،42	0،015
10	استخدام التعليم الإلكتروني يزيد من احتماليات غش الطلبة في امتحانات مادة التاريخ.	4،42	0،774
11	لا أعترف بدرجات الطلبة وشهاداتهم التي يتحصلون	3،48	0،004

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

12	استخدام التعليم الإلكتروني يقلل من عملية التفاعل بيني وبين طلبتي وبينهم وبين بعضهم.	3،36	0،032
13	أؤيد استمرار التعليم الإلكتروني في تدريس مادة التاريخ حتى بعد انتهاء المبررات المتعلقة بانتشار فايروس كورونا.	3،10	0،194
14	أشعر بأن استخدامي للتعليم الإلكتروني في تدريس مادة التاريخ يساعد على تنمية التفكير بأنواعه لدى طلبتي.	3،32	0،048
15	افضل استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ لأنه يحسن أدائي مستقبلاً.	4،24	0،490
16	أعتقد أن تعلم الطلبة للتاريخ عبر منصات التعليم الإلكتروني يمكنهم من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.	3،16	0،145
	المجموع العام	3،54 اتجاه محايد أو ذو درجة متوسطة	0،27

إعداد الباحثتين في ضوء جمع البيانات

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة البحث من مدرسي ومدرسات التاريخ بتقدير (3، 54) وانحراف معياري (0، 27)، وإذا ما قورن هذا المتوسط مع درجة معيار الإجابات، يتبين أن اتجاهاتهم نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني وبشكل عام إيجابية بدرجة محايدة او متوسطة.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن التعليم الإلكتروني عبر منصاته المتعددة يساعد في توفير الفرص لزيادة المعلومات والاطلاع عبر وسائل الاتصال المتنوعة، فضلاً عن أنه نوع من أنواع مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي السائد في عالم عصر الإنترنت، وقد يعود الأمر إلى أن طبيعة الحاسوب والإنترنت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الإنسان وتعود عليه بالفوائد بكافة مجالاتها.

كما يلاحظ من الجدول (1) أن بعض الفقرات ذات الاتجاه السلبي قد تحصلت على متوسط حسابي عال بتقدير (4 فما فوق)، ومنها:

- الفقرة 3 (التعليم عبر منصات التعليم الإلكتروني مضيعة للجهد والوقت)
- استخدام التعليم الإلكتروني يزيد من احتماليات غش الطلبة في امتحانات مادة التاريخ.

وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم الاستعداد والتهيؤ لمرحلة استعمال التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي في المدارس العراقية، إذ إن جائحة كورونا والتباعد الاجتماعي وتعطل الدوام، كل ذلك فرض استخدامه دون التدريب والتأهيل المسبق للمدرسين والمدرسات مما قد يشكل عبئا عليهم فيتخذون موقفاً سلبياً اتجاهه، خصوصاً فيما يتعلق باحتمالية غش الطلبة عند الاختبار الإلكتروني إذ إن الإجابة تأتي من منازلهم ومن بين أهلهم وأصحابهم وزملائهم مع عدم الاستعداد المسبق لضبط هذه الخطوة.

أما الفقرات التي تحصلت على درجة عالية من ضمن الاتجاه الإيجابي وبتقدير (4 فما فوق) ، فهي:

- الفقرة 5 (يحل التعليم الإلكتروني الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم التقليدي).
- والفقرة 8 (يتيح التعليم الإلكتروني لطلابي فرص الاطلاع على مصادر متنوعة عند دراستهم للموضوعات التاريخية).
- والفقرة 15 (أفضل استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة التاريخ لأنه سيُحسن أدائي مستقبلاً).

قد يعود السبب في ذلك إلى أن عينة البحث تؤمن بالمردودات الإيجابية للتعليم الإلكتروني في العملية التعليمية وعلى عناصرها البشرية في الوقت الحالي وفي المستقبل.

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

أما الفقرات التي تحصلت على الرفض وعدم القبول ، فهي:
- الفقرة 4 وهي ذات الاتجاه الإيجابي (أؤيد استخدام منصات التعليم الإلكتروني في دراسة مادة التاريخ في مستويات التعليم المختلفة).
- الفقرة 7 وهي ذات الاتجاه الإيجابي (أشعر بأن التعليم الإلكتروني يجعلني أكثر حرية في تدريس الحوادث والموضوعات التاريخية).

وقد يعود سبب الرفض هذا إلى شعور أفراد عينة البحث بصعوبة تدريس التاريخ عبر منصات التعليم الإلكتروني نظراً لطبيعة المادة ذات البعد الزمني الماضي، أو قد يعود ذلك لإحساس أفراد عينة البحث بأن الإجادة في تدريس التاريخ والحرية في الحصول على معلوماته وعن حوادثه ووقائعه ومجرياته السابقة لا ترتبط بمجال التعليم الإلكتروني ومنصاته فقط، وإنما قد ينظرون إلى أن الإجادة في تدريس المادة ترتبط باستراتيجيات وطرائق وأساليب متنوعة أخرى.

2-4 نتائج السؤال الثاني:

س/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) بين متوسطات درجات مدرسي ومدرسات التاريخ على مقياس الاتجاهات نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

نقف على نتائج إجابات هذا السؤال عن طريق التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسي ومدرسات التاريخ في اتجاهاتهم نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريساتهم، تبعاً لمتغير النوع أو الجنس (ذكور، إناث).
- للإجابة عن هذا السؤال والتحقق من الفرضية الصفرية للبحث فقد تم حساب المتوسطات الحسابي والانحرافات المعيارية لاتجاهات كل من المدرسين والمدرسات نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني وفقاً لمتغير النوع أو الجنس (ذكور، إناثاً). ولإيجاد الفروق التي تشير إلى اتجاهاتهم بين الإجابتين، فقد تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لمجموعتين مستقلتين وبدرجة حرية (78). والجدول (2) يوضح ذلك.

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الجدول (2)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) مع قيمة الاختبار التائي (t-test).

متغيرات البحث ومستوياته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكر	4، 07	0، 21	7، 36	2	0، 05ذات دلالة احصاية
أنثى	3، 01	0، 33			

(إعداد الباحثتين في ضوء جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً)

يلاحظ من الجدول (2) بأن القيمة التائية المحسوبة (7، 36) أكبر من القيمة الجدولية (2)، ويشير هذا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مدرسي التاريخ ومدرساته لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي العالي (4.07). وعليه فإن الفرضية الصفرية ترفض لوجود الفروق بين اتجاه كل من المدرسين والمدرسات نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في تدريساتهم.

وقد يعزى السبب في هذه الفروق في الاتجاهات إلى قوة رغبة الذكور في مواكبة التطورات السريعة في عالم التكنولوجيا والانخراط في عملية التعليم الإلكتروني عبر منصاته وتجاوز عقباته.

وقد يعزى السبب إلى افتقار مدرسات التاريخ لكفاءة استعمال الإلكترونيات في تدريساتهم مما أدى إلى الفروق بين اتجاهاتهن واتجاهات المدرسين، وذلك قد يكون لطبيعة مسؤوليات المرأة داخل أسرتها وفي ترتيب أولوياتها للاهتمام بالزوج والأبناء والعلاقات الاجتماعية بين الأهل وتعدد أدوارها سواء أكانت متزوجة أو غير متزوجة. فالمرأة مسؤولة داخل الأسرة العراقية عن رعاية المُسن والطفل ومتابعة المريض والقيام بواجبات المنزل والتواجد في المناسبات الاجتماعية بين الأهل والأقارب مما يشكل ضغطاً وتحدياً لإمكانياتها في متابعة المستجدات بأمور مهنتها، وإن هذا ربما يجعلها تتجه نحو ترجيح كفة التعليم ذي الظروف التعليمية المعتادة الذي يركز على العرض المباشر للمعلومات، وفي ذلك قلة الإفادة من مميزات التعليم الإلكتروني ومنافعه سواء أكان داخل القاعة الدراسية أم خارجها.

5. الخاتمة

في نهاية بحثنا نقدم جملة من التوصيات والمقترحات وفق العرض التالي:

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

1-5 التوصيات:

استناداً إلى نتائج البحث الحالي، وفي ضوء تفسيرها، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- إن اتجاهات مدرسي ومدرسات التاريخ نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني وبمتوسط عام (3، 54) محايد أو متوسط قد يكون نتيجة تعودهم على التدريس الاعتيادي والذي يحتاج إلى التعديل والتغيير، وعليه فمن الضروري تقديم البرامج التدريبية والتأهيلية المستمرة لمدرسي ومدرسات التاريخ في مختلف المراحل الدراسية وخاصة الاعدادية نحو استثمار التعليم الإلكتروني داخل القاعة الدراسية وفق استراتيجية التدريس المدمج والمعكوس وبشكل فعال، وكذلك في كيفية الاستجابة للظروف الطارئة التي تعطل دوام المدارس لفترة طويلة كالمظاهرات المستمرة ووجود المخاطر والأوبئة كجائحة كورونا عن طريق التوجه للتعليم عن بعد عبر التعليم الإلكتروني بمنصاته المتنوعة في أماكن خارج نطاق القاعات الدراسية.

2- تضمين برامج إعداد مدرسين ومدرسات التاريخ في مؤسسات التعليم العالي مقررات دراسية تعتني بالتعليم الإلكتروني واستثماره في سير التدريسات.

3- تشجيع المدرسين والمدرسات على ضرورة التعاون في ما بينهم وتقديم المشاورة والمساعدة في ما يتعلق بكيفية استعمال منصات التعليم الإلكتروني في سير تدريساتهم لمادة التاريخ، فضلاً عن تشجيع كليهما وتقديم العون لطلبتهم وتوجيههم لضرورة استثمار التعليم الإلكتروني في دراستهم لموضوعات التاريخ.

4- العمل على توفير الحواسيب وشبكة الإنترنت في المدارس وفي قاعات المكتبات المدرسية، والاهتمام بتوفير مختبر للحاسوب بالمدارس الإعدادية ذات التخصص الأدبي.

5- الحرص في العمل على إيجاد وسائل الضبط وعملية المراقبات للاختبارات الإلكترونية التي تجري عن بعد بما يضمن منع الغش والمحافظة على مستوى عمليتي التعليم والتعلم.

6- ضرورة إسهام العنصر النسوي في مهنة التعليم بأداء مسؤولياته تجاه المهنة على الرغم من ضغوط الواقع، مع مراعاة توفير البيئة الداعمة للمرأة في تجديد أدوارها ونشاطاتها وتعزيز مقومات إبداعها ومكانتها في مجال التربية والتعليم والتنمية البشرية.

2-5 المقترحات:

مجلة وميض الفكرللبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

استكمالاً لعملية البحث العلمي، تقترح الباحثتان:

1- إجراء أبحاث ودراسات للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو تعلم التاريخ باستخدام منصات التعليم الإلكتروني في مراحل التعليم المختلفة.

2- إجراء أبحاث ضمن المنهج التجريبي للكشف عن أثر تعلم التاريخ باستخدام التعليم الإلكتروني وفق استراتيجيات التعليم المدمج والمعكوس وفي التعليم عن بعد.

3- إجراء دراسات وابحاث وصفية للكشف عن واقع استخدام التعليم الإلكتروني في سير التدريسات لمواد دراسية اخرى.

4- إجراء دراسات وأبحاث وصفية للكشف عن معوقات التعليم الإلكتروني في مختلف المراحل الدراسية ومنها الإعدادية.

3-5 قائمة المراجع:

1- أبو جابر، ماجد وأبو عمر، عبد اللطيف (2000): اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو الحاسوب في مدارس محافظات جنوب الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 27 العدد الثاني، عمان، الأردن.

2- التودري، عوض حسين (2004): المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم، مكتبة الرشد للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

3- جواد، لينا فؤاد (2015): أثر التعليم المدمج والتعلم النشط في تحصيل طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، العراق.

4- الحربشي، جاسر (2003): تجربة التعليم الإلكتروني بالكلية التقنية في بريدة، الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل زيارة الموقع 2020/8/4 http/www.kfs ،sch ،sa/ar/sim.htm.

5- سلمان، سامي سوسة (2010): التعليم الإلكتروني، مفهومه، دواعيه، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، وقائع المؤتمر السابع عشر كلية التربية، المجلد 3، بغداد.

6- الشفاق، قيم محمد وبني دومي حسن علي أحمد (2010): اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، مجلة جامعة دمشق، مجلد 26- العدد (1-2)، سوريا.

7- العبادي، محسن (2008): التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي، مجلة المعرفة، مجلد 36، عدد91، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

8- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2008): الجودة في التعليم، دار الشروق، عمان، الأردن.
9- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2010): اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي نحو المفاهيم الأساسية لإدارة الوقت في الأداء المهني ، مجلة الأستاذ ، العدد 18، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، العراق .
10- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم والشوك، بليغ حميد(2020): اتجاهات حديثة في التدريس من منظور المدخل الوظيفي والإلكتروني ومنحنى تعديل السلوك، دار الرضوان، عمان – الأردن.
11- الفرا، يحيى (2003): التعلم الإلكتروني، الندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل بالرياض، تاريخ زيارة الموقع 2020/7/31 http/wwwjeddahadu.gov.sa/new/papers/doc.
12- مرعي، توفيق ومحمد، المصري (2007): اتجاهات طلبة جامعة الإسراء الخاصة نحو أساليب التقويم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 8، العدد (1)، الأردن.
13- المصطفى، نسرين فيصل (2002): أثر استخدام طريقة التدريس بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساس في مبحث الفيزياء واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
14- ملاك ، حسين علي (1995): أثر استخدام طريقة التعلم بالحاسوب في تحصيل الصف الأول ثانوي العلمي في مبحث الكيمياء واتجاهاتهم نحو الحاسوب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
15- ملكاوي، آمال رضا وآخرون (2015): اتجاهات الطلبة نحو تعلم العلوم باستخدام منظومة التعليم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدارس الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد4، الأردن.
16- وزارة التربية العراقية: 16http///mfacebook.com- تاريخ زيارة الموقع 2020/4/2
17- Bilgin, Avenogla(2005): Using mobil communicabon tools Cinstructionin web based .Middle east technical university.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No:2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد الكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

18- Carswell,،L.&Others (2000): Distance Eucation via the Internet student Experience ،British Journal of Educational Technology ،31(1).

19- Grove, Andy (2003): E-Learning Retieved 20/7/2020 Internet Recoursr: http//www.cogntivedesign silution .com/elearning /E-Learning. Htm.

20- Patrick, H&Cuban, L. (1998), should we BE Worried? What the Research says About Gender Differences in Access v, Attudes and Achievement with Computers, Educational Technology, 38(4).

21- Jafer, Yaqoub (2003): the Effects computer –Assisted instruction of fourth Grade students Achievement and Affitudes Toward Desert Issues, Dissertation Abstracts international 64 no(3).

22- Soyibo, K&Hudson, A (2000): Effects of computer Assisted Instruction (CAI)no ll Graders Attitudes Toward Biology and (CAI) and understanding of pep roduction in plants and animals, Research in science & Technological Education .vol 18(2).

23- Vermette, S&Others (1986): Attitude of Elementary schoo student and teachers Towards computers in Education Educational Technology % 26(1).